

The Functions of Letter *Waw* in Arabic Syntax

¹Abdul Hafidz Zaid, ²Moh. Fairus Sholeh

Email : abuafadh@gmail.com, fairussh@hotmail.com

¹Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo, Indonesia, ²UIN Maulana Malik Ibrahim, Malang, Indonesia

ARTICLE INFO

Article history

Received 24 November 2021

Revised 22 December 2021

Accepted 27 December 2021

Keywords

وظائف,
حرف الواو,
النحو العربي,
الخصائص,
الجملة العديبة.

ABSTRACT

This research aims to describe the opinions of *Nuhat* in the letter “و” and its functions, and its characteristics in relationship with other functions with the aim of avoiding errors in Arabic syntax and the ability to differentiate all the functions of the letter “و” in Arabic sentences. This research is qualitative and library research in a descriptive method. The data in this research comes from traditional and contemporary books related to the topic. This research relied on two data analysis methods: the content analysis method and the comparison method. The results of this research were: that the “و” for *Nuhat* is one of the common letters of nouns and verbs, and it performs the function of a working letter, which is: *Wawu al-Qasam*, *Wawu al-Ma’iyyah*, and *Wawu Rab*. And the non-working letter, which are: *Wawu al-Athf*, *Wawu al-Isti’naf*, *Wawu al-Hal*, and *Wawu al-I’tiradh*. All functions have characteristics, including: 1) *Wawu al-Qasam* occurred at the beginning of the sentence, after which *al-Ismu al-Dhahir* sentence and *al-Ma’rifah al-Majrur*, 2) *Wawu Rab* occurred at the beginning of the sentence, and then *an-Nakirah al-Majrur* sentence, 3) *Wawu al-Ma’iyyah* preceded the sentence or with “ما” or with “كيف”, 4) *Wawu al-’Athf* has been mentioned in Arabic sentences between *al-Ma’thuf* and *al-Ma’thuf ‘alaihi*, 5) *Wawu al-Hal* may enter into the nominative and the verb sentences with a condition preceded in the speech by *al-Ma’rifah*, after which it is a declarative sentence, 6) *Wawu al-Isti’naf* occurred in the beginning of the resumed sentence, 7) *Wawu al-I’tiradh* may have occurred in the first sentence of the objection to the place of her expression.

This is an open access article under the [CC-BY-SA](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/) license.



المقدمة

إن الحروف في اللغة العربية من بعض الأمور المهمة لبناء الجملة المفيدة، لأنها أثر العامل في العربية بين وظائف الكلمات في الجمل.¹ ومما لا يخفى لنا، أن لمعظم الحروف وظائف نحوية حيث تعمل فيها بعدها وتؤثر فيه، ومن مثل هذه الوظائف: حروف الجر، وحروف النصب، وحروف الجزم، وحروف الرفع والنصب.²

من الجدير بالذكر، أنّ الواو أحد الحروف في اللغة العربية، وقد اشتهرت بأنها حرف العطف، بجانب ذلك، لها عديد من الوظائف في تركيب جمل اللغة العربية، منها: واو العطف، وواو الاستئناف، وواو الحال، وواو المعية، وواو القسم، وواو رُبّ، والواو التي بحسب ما قبلها، وواو الاعتراض، وواو الضمير، والواو علامة الرفع.³ مشيراً إلى كثرة وظائفها تسبب الطلبة الصعوبة في التفريق بين الواو للعاطفة والحالية والمعية والقسم وهلم جرا،⁴ على سبيل المثال في قول الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾،⁵ التحليل النحوي من هذه الآية أن الواو الأولى للقسم والجر وأما الثانية للعاطفة.⁶

وعندما لاحظت أعيننا ما حدث وما دار حول عهد عمر بن خطاب رضي الله عنه فنجد أن الأعرابي قد أخطأ في قراءة القرآن بسبب حرف الواو، حين قرأ الآية في سورة التوبة ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ

¹ ممدوح عبد الرحمن الرمالي، العربية والوظائف النحوية دراسة في اتساع النظام والأساليب، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 1996)، ص. 20.

² حروف الجر حيث تجر ما بعدها من الأسماء، وحروف النصب حيث تنصب ما بعدها من الفعل المضارع، وحروف الجزم تدخل على الفعل المضارع فتجزمه، وحروف الرفع والنصب هما وظيفة الحروف الناصخة التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.
³ طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، الطبعة الرابعة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1428هـ/2007م)، ص. 468-471.

⁴ فوزية علي عواد القضاة، الواو بين العطف والمعية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 32، العدد: 3، 2005، ص. 528.

⁵ سورة الطارق، الآية: 1.

⁶ محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، الطبعة الرابعة، (دار النفائس، 1430هـ/2009م) ص. 564.

وَرَسُولُهُ⁷ بكسر اللام في قول "ورسوله"، وهذا اللحن يؤدي إلى فساد المعنى.⁸ من هذه القضية جاءت ضرورة وضع علم النحو.⁹

من خلال تلك الرواية السابقة، فإن الأعرابي أخطأ في قراءة القرآن بسبب حرف الواو، فالواو في تلك الآية لها وظيفة العطف. فقد قرأ الأعرابي بكسر اللام لأنه توهم أن الواو معطوفة على الكلمة التي بعدها وهي "المشركين"، فصارت هذه القراءة مخطئة لأنها تفسد المعنى. أما القراءة الصحيحة عند القراء كلهم فهي برفع اللام في قول "ورسوله"، لأن الواو فيها معطوفة على الجملة التي بعدها وتقديره: ورسوله بريء من المشركين.¹⁰

انطلاقاً من تلك القضية، يريد الباحث أن يبحث عن وظائف حرف الواو في النحو العربي، لأنها من بعض حروف كثير الورد، سواء في النصوص الشرعية كانت أم في التراثية، فتكون دراسته على درجة من الأهمية الكبيرة. ومن ثم ستلقي السطور التالية الضوء على هذا الموضوع مبينا في ذلك كل ما يتعلق بوظيفة حرف الواو وتطبيقها في جمل اللغة العربية بحثاً شاملاً.

منهج البحث

إن نوعية هذا البحث هو البحث الكيفي والمكتبي. فأما البحث الكيفي فهو نوع البحوث الذي يحتوي على تفسير عميق لظاهرة أو فكرة معينة دون استخدام الأرقام والإحصاءات الكمية، ويهدف إلى تعبير الأعراض السياقية الشمولية عبر جمع البيانات باستخدام الباحث نفسه كأداة البحث.¹¹ وأما البحث المكتبي فهو المحاولة لتناول الصورة من المشكلة الواقعية ويطالع من الكتب والبحث العلمي والنشر وما إلى ذلك

⁷ سورة التوبة، الآية: 3.

⁸ فساد المعنى بكسر اللام لأنه يجعل الله سبحانه وتعالى بريئاً من رسوله كما هو بريء من المشركين، انظر إلى كتاب محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر....، ص. 36-37.

⁹ قد اتفق العلماء بأن سبب وضع النحو هو كثرة اللحن والخطأ في النطق بالتركيب والكلمات العربية، انظر في كتاب إبراهيم عبد الله رفيده، النحو وكتب التفسير، الطبعة الثالثة، (مصر: الدار الجماهيرية العربية، 1990 م). ص. 33.

¹⁰ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج/10، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984)، ص. 109.

¹¹ Eko Sugiarto, *Menyusun Proposal Penelitian Kualitatif Skripsi dan Tesis*, Cetakan Pertama, (Yogyakarta: Suaka Media, 2015). p. 8.

مما يتعلق بالبحث مباشرة. واستخدم الباحث دراسة نحوية، هي الدراسة لمعرفة البنية النحوية من ناحية الكلمة أو الفقرة أو العبارة أو الجملة.¹² وهذا البحث يتركز على بحث حرف الواو بحثا نحويا.

واستخدم الباحث الطريقة الوصفية في هذا البحث لوصف الظواهر الموجودة في الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير نتائج البيانات المجموعة فيه من الكلمات المعبرة من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية.¹³ فاعتمد الباحث على هذا المنهج ليصوّر النظرية العامة عند النحاة عن حرف الواو ووظائفها. واستخدم الوثائق المكتوبة لجمع البيانات من هذا البحث، لأنها من وعاء المعلومات ومصادرها المسجلة في الكتب والنشرات وما غيرها.¹⁴ فيكون الباحث يطالع ويديم النظر في الكتب المتعلقة بالموضوع لنيل البيانات عن نظرية وظائف حرف الواو، نظرا إلى البيانات المهمة من هذا البحث هي وظائف حرف الواو ونظريتها عند النحاة.

ويكون منهج تحليل البيانات في هذه الكتابة تشمل على منهجين، هما: منهج تحليل المحتوى (*Content Analysis*) أنه البحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما، والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم التي جاءت في النص أو الحديث أو الصورة، والتعبير عنها بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة. استخدم الباحث هذا المنهج لتحليل حرف الواو الموجودة في النصوص القرآنية، ثم يأخذ الاستنتاج والاستنباط الصحيح استدلالا من ذلك المضمون المستخدم.¹⁵ والمنهج القياسي (*Deductive Method*) هو منهج تحليل البيانات من الاستنتاج الإجمالي مبيّنا لشرح الأمثلة أو الشواهد المعينة،¹⁶ واستخدم الباحث

¹² Abdul Chaer, *Kajian Bahasa Struktur Internal, Pemakaian dan Pemelajaran*, Cetakan kedua, (Jakarta: Rineka Cipta, 2013), p. 59.

¹³ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العملية، الطبعة الأولى، (دمشق: دار الفكر، 1421هـ-2000م)

ص. 183.

¹⁴ نفس المرجع، ص. 375.

¹⁵ Klaus Krippendorff, *Content Analysis an Introduction to Its Methodology*, ed. 3rd, (United States of America: SAGE Publications, 2013), p. 24.

¹⁶ Ninit Alfianika, M.Pd., *Metode Penelitian Pengajaran Bahasa Indonesia*, Cet. 1, (Yogyakarta: Deepublish, 2016), p. 11.

هذا المنهج، لأن هذا البحث يقوم من نظرية وظائف حرف الواو عند النحاة ثم يصحّحها بالحقائق الموجودة عبر النصوص القرآنية.

البحث

مفهوم حرف الواو

إنّ الواو من بعض الحروف الأبجدية العربية، وهي الحرف السابع والعشرون من حروف المباني، وكذلك من الحروف الجوف،¹⁷ والحروف الأحادية التي تتركب من حرف واحد. وهي من الحروف الهوامل، لأنها تدخل على الاسم والفعل جميعاً، ولا تختص بأحدهما،¹⁸ ولها كثير من الوظائف النحوية عند النحاة في تركيب جمل اللغة العربية. وذهب النحاة العرب في تصنيفهم للوظائف النحوية لحرف الواو وخصائصها الإعرابية إلى ما يلي:

قد رأي فؤاد نعمة أن الواو قد تكون ضميراً أو حرفاً، تختص الواو ضمير الجماعة المتصل بالأفعال وتعرب في محل رفع فاعل، مثل: شكروا، يشكروا، واشكروا. وتختص الحرف على أربعة أوجه، منها: حرف العطف، والجر، والمعية، والحال.¹⁹

من الأهمية بمكان أن نعرف قول المرادي، إنّ الواو قد تكون عاملة وغير عاملة. يعمل حرف الواو الاسم والفعل في حالتين من أربعة أقسام، هما: الجر والنصب. الواو العاملة في حالة الجر تقع على واو القسم، وواو رُبِّ، وأما في حالة النصب تقع على واو المعية والواو التي ينتصب الفعل المضارع بعدها.²⁰

17 لويس معلوف، المنجد في اللغة، الطبعة التاسعة عشرة، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1956)، ص. 883.

18 أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، كتاب معاني الحروف، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الطبعة

الثانية، (المملكة العربية السعودية، دار الشروق: 1401/هـ/1981م)، ص. 59.

19 فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، الطبعة التاسعة عشرة، ج/1، (حبل المتين، دون السنة)، ص. 158-159.

20 الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق الدكتور فخر الدين قتادة والأستاذ محمد نديم فاضل،

الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413هـ/1992م)، ص. 153.

وأما الواو غير العاملة فتقع في أقسام كثيرة، منها: الواو العاطفة، واو الاستئناف، واو الحال، الواو الزائدة، الواو التي بمعنى أو، واو الثمانية، الواو التي هي علامة الجمع، واو الإنكار، واو التذكار، الواو التي هي ضمير الجمع، الواو التي هي علامة الرفع في الإعراب، واو الإطلاق أو واو الإشباع، واو الإبدال.²¹

وظائف حرف الواو في النحو العربي

إن حرف الواو لها وظائف نحوية كثيرة في تركيب جمل اللغة العربية. وذهب النحاة العرب في تصنيفهم للوظائف النحوية لحرف الواو وخصائصها الإعرابية إلى ما يلي: وقد ذكر ابن هشام بأن وظائف حرف الواو إحدى عشرة، منها: الواو العاطفة، والاستئنافية، والحالية، وواو المعية، وواو القسم، وواو رب، والواو الزائدة، وواو الثمانية، وواو ضمير المذكر وعلامة الذكور.²²

ومنهم يرى الخليل بن أحمد الفراهيدي، أن جمل الواوات هي عشرة، وهي قد تكون واو السِّنخ، والاستئناف، والعطف، والقسم، والنداء، وإقحام، والإعراب، والضمير، والواو في معنى ربّ، وتتحول أو، وياء، والواو في موضع بل، والواو المعلولة تقع في الأفعال والأسماء.²³

ومنهم ترى الدكتورة عزيزة فوالي بابتي، أن الواو تقوم بالوظائف النحوية المتعددة، وهي إحدى وثلاثون وظيفة، منها: واو الابتداء، واو الاستئناف، واو الإشباع، واو الإطلاق، الواو الاعتراضية، واو الإعراب، واو الإلحاق، واو الإنكار، واو التذكار، واو الثمانية، واو الجماعة، واو المعية، واو الحال، واو ربّ، الواو الزائدة، واو الصرف، واو ضمير الذكور، الواو العاطفة، الواو الفارقة، واو الفصل، واو القسم، الواو الكتابية، الواو التي بمعنى أو، الواو التي هي من بنية الكلمة، الواو التي هي بدل من حرف آخر، الواو التي هي علامة الرفع، واو اللصوق، الواو المحذوفة، واو الوقف.²⁴

21 نفس المرجع، ص. 158-174.

22 محمد بن صالح العثيمين، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري، الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة

الرشد، 1427هـ/2006م)، ص. 125-126.

23 الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، المحقق: الدكتور فخر الدين قتادة، الطبعة الأولى، (بيروت: مؤسسة الرسالة،

1405هـ/1985م)، ص. 284.

24 عزيزة فوالي بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م)، ص. 1161-1170.

أقسام وظائف حرف الواو وخصائصها

ومن التقسيمات بعدها نستطيع أن نعرف بأن الواو من بعض الحروف الأحادية التي لها تنوع في الوظائف النحوية. بناء على ذلك، أراد الباحث أن يخصص بحثه عن هذه الوظائف الكثيرة كما ذكره عند النحاة حول واو القسم، وواو ربّ، وواو المعية، وواو العطف، وواو الحال، وواو الاستئناف، وواو الاعتراض. كما جاء بيانه من كل وظائف حرف الواو فيما يلي:

1. واو القسم

هي حرف من بعض حروف الجر التي تعمل الاسم للجر متعلقة بفعل محذوف، وتقديره أُقسِمُ أو أُحْلِفُ.²⁵ وتدخل هذه الواو على الاسم الظاهر فحسب دون غيره،²⁶ نحو: وَاللَّهِ لأَذْهَبَنَّ. يخبر ابن هشام بأن هناك واوين تجرّان ما بعدهما في جمل اللغة العربية، إحداهما واو القسم، وهذه الواو داخلة على الاسم الظاهر بخاصة، قد وقعت هذه الواو في أول الجملة العربية، وإن تلتها واو أخرى فهي واو العطف.²⁷ على سبيل المثل في قول الله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾،²⁸ و﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾.²⁹ عندما نحلّل خلال هذه الأمثلة نجد الواوين، ونستطيع أن نفرق بينهما، بأن الواو الأولى واو القسم والثانية واو العطف.

²⁵ محمد أحمد مرجان، مفتاح الإعراب، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الأدب، 1421هـ/2000م) ص. 52. ومحمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، تحقيق الدكتور عائض بن نافع بن ضيف الله العمري، الطبعة الأولى، (دار المناد للطبع والنشر والتوزيع، 1414هـ/1993م)، ص. 525.

²⁶ عمر بن إبراهيم الكوفي، كتاب البيان في شرح اللمع لابن جني، دراسة وتحقيق علاء الدين حموية، الطبعة الأولى، (عمان: دار عمان، 1423هـ/2002م)، ص. 577.

²⁷ جمال الدين ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب.....، ص. 400.

²⁸ سورة الشمس، الآية: 1.

²⁹ سورة التين، الآية: 1.

2. واو ربّ

وهي تكون إذا وقعت في ابتداء الكلام ولا يكون الاسم المجرور بعدها إلا نكرة، وفي هذه الحالة يكون إعراب الاسم بعدها مبتدأ دائماً،³⁰ كقول الشاعر: وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله* علي بأنواع الهموم ليبتلي.³¹

ذهب جمهور البصريين بأن العامل تجر الاسم حرف ربّ، وليس الواو نفسها، ولكنها عاطفة. من جِزء ذلك، لم يعد النحاة في أقسام حروف الجر، بل يعد حرف ربّ من بعضها.³² خلافاً للكوفيين والمبرد، أن الواو نفسها العاملة الجارة للاسم، لأنها تأتي في بداية الكلام، وليست قبلها جملة تعطف الواو عليها.³³

3. واو المعية

هي حرف مألوف بالواو التي لها معنى مع، للدلالة على المصاحبة.³⁴ وهذا الحرف يأتي بعدها الاسم منصوباً، لأنه مفعول معه.³⁵ وتكون واو المعية مسبوقه بجملة أو بما أو بكيف،³⁶ المثل: سرتُ والجبل، ما أنت والدرس؟، كيف أنت والرياضة؟ أو تأتي بمعنى مع إذا دخلت على المضارع المسبوق بنفي أو طلب، المثل:

³⁰ محمد أحمد مرجان، مفتاح الإعراب...، ص. 53. ومحمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني...، ص. 525.

³¹ عزيزة فوالي بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي.....، ص. 1165.

³² ذكر الصنهاجي حروف الجر هي عشرة، منها: من، إلى، عن، على، في، رب، الباء، الكاف، اللام، حروف القسم، وهي: الواو، والباء، والتاء. وزادها إمام ابن مالك، فأصبحت هذه الحروف عشرين حرفاً، وهي: حتى، خلا، حاشا، عدا، مذ، منذ، كي، لعل، متى. كما قاله في بيت الألفية:

هاك حروف الجر وهي من إلى * حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والباء ولعل ومتى

انظر كتاب أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، متن الأجرومية، الطبعة الأولى، (الرياض: دار الصميعة للنشر والتوزيع، 1419هـ/1998م)، ص. 5. ومحمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، الطبعة الأولى، المجلد الثالث، (الرياض: مكتبة الرشد، 1434هـ)، ص. 5.

³³ صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلائي، الفصول المفيدة في الواو المزيدة، تحقيق الدكتور حسن موسى الشاعر، الطبعة الأولى، (عمان: دار البشير، 1410هـ/1990م)، ص. 246.

³⁴ دكتور أحمد مختار عمر ودكتور مصطفى النحاس زهران، النحو الأساسي...، ص. 310.

³⁵ الدكتور موسى أسعد عجي، نظام الحرف في النحو والصرف، الطبعة الأولى، (بيروت: درا المحجة البيضاء، 1432هـ/2011م)، ص. 102.

³⁶ عزيزة فوالي بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي.....، ص. 1173.

لا تُدَاكِرُ وَتُكْسَلُ. فعل المضارع بعد الواو من هذا المثل مقروء بفتح، لأن الواو للمصاحبة والمعية، ويكون المضارع منصوباً بعدها بأن مضمرةً وجوباً.³⁷

ومن الواضح أن وظيفة واو المعية تأتي على نوعين: أحدهما ينصب الاسم فيكون مفعول معه، والآخر ينصب الفعل المضارع. كما ذكر ابن هشام³⁸ بأن واو المعية قد تفيد معنى "مع" إذا انتصب ما بعدها، سواء أ سما كانت الواو كقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾،³⁹ وسماها واو المفعول معه، أم فعلا مضارعا منصوبا كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهِدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾.⁴⁰ ويضيف الهرمي بأن حرف الواو قد يعنى "مع"، وأن المفعول معه مقدر بـ"مع" معمول للفعل المتقدم بواسطة الواو. وأنه يجوز في مواضع منه العطف على ما قبله، والنصب على المفعول معه. وأن الواو نائبة عن مع، وأن الفعل نصب المفعول معه بواسطة الواو.⁴¹

4. واو العطف

هي أحد حروف العطف⁴² التي وردت كثيرا في جمل اللغة العربية. ومما لا يخفى لنا عند ابن جني، أنها هي أقوى حروف العطف، لأنها يعطف بها في الإيجاب والجدد وفي كل نوع من أنواع الفعل،⁴³ على سبيل المثال: يتعلم الأستاذ والطالب، وما يكسل الأستاذ والطالب.

واو العطف لها المعنى، ويعرف ابن جني معناها بأنها لها المعنى للجمع بين الشيئين، وإدخال الثاني فيما دخل فيه الأول من غير تقديم الأول ولا تأخير الثاني، ويستشهد على ذلك بقول سيبويه "مررتُ بزيدٍ

³⁷ انظر كتاب الدكتور إبراهيم بركات، النحو العربي، ج/2، (القاهرة: درا النشر للجامعات، 2007)، ص. 79. ومحمد أحمد مرجان، مفتاح الإعراب، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الأدب، 1421هـ/2000م)، ص. 53.

³⁸ جمال الدين ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب.....، ص. 399.

³⁹ سورة يونس، الآية: 71.

⁴⁰ سورة آل عمران، الآية: 142.

⁴¹ عمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي، المحرر في النحو، تحقيق منصور علي عبد السميع، ج/2، (القاهرة: دار السلام،

1426هـ/2005م)، ص. 835.

⁴² حروف العطف هي حروف تعطف ما بعدها على ما قبلها، وهي عشرة، منها: الواو، والفاء، وثم، وأو، وإما، وحتى، وأم المتصلة، وبل، ولكن، ولا. انظر في كتاب دكتور أحمد مختار عمر ودكتور مصطفى النحاس زهران، النحو الأساسي....، ص. 314.

⁴³ عمر بن إبراهيم الكوفي، كتاب البيان في شرح اللمع لابن جني.....، ص. 295.

وعمرُو" بأن التأويل هنا يحتمل مرورين، فقد يحتمل أنه مر بزيد، وانقطع ثم مر بعمرُو بعد ذلك. وذهب الفراء وثعلب أنها للترتيب، حيث يقول الله في كتابه الكريم: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾.⁴⁴ إن الواو في هذه الآية دلالة على الترتيب في الوضوء، بدء من غسل الوجه ومرورا باليدين ثم مسح الرأس ووصولاً إلى غسل الرجلين.⁴⁵

أما عند ابن هشام فواو العطف تعنى مطلق الجمع، فتعطف الشيء على مصاحبه، نحو: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ﴾،⁴⁶ وعلى سابقه نحو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾،⁴⁷ وعلى لاحقه نحو: ﴿كَذَلِكَ يُوجِبُ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾،⁴⁸ مشيراً على هذا القول، إذا قيل: "قام زيدٌ وعمرُو"، احتمل ثلاثة معانٍ: منها: للمعية راجح، وللترتيب كثير، ولعكسه قليل.⁴⁹

ذهبت عزيزة فوالى بابتي في كتابها المعجم المفصل في النحو العربي، أن الواو العاطفة من بعض الحروف العاطلة التي لا تؤثر فيما بعدها من ناحية الرفع والنصب والجر، وتفيد هذه الواو العاطفة مطلق الجمع في المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه، والاشتراك المطلق في المعنى بينهما، وقد تدل على الترتيب والمصاحبة، وقد تفيد التقسيم.⁵⁰

⁴⁴ سورة المائدة، الآية: 6.

⁴⁵ عمر بن إبراهيم الكوفي، كتاب البيان في شرح اللمع لابن جني...، ص. 295-297.

⁴⁶ سورة العنكبوت، الآية: 15.

⁴⁷ سورة الحديد، الآية: 26.

⁴⁸ سورة الشورى، الآية: 3.

⁴⁹ جمال الدين ابن هشام، المرجع السابق، ص. 391.

⁵⁰ عزيزة فوالى بابتي، المرجع السابق، ص. 1167.

5. واو الحال

تقوم الواو بوظيفة الحال، وهي لابد أن تليء بعدها جملة تكون في موضع الحال من ذي حال، سواء كانت الجملة اسمية أم فعلية.⁵¹ وتشتط هذه الواو الحالية أن تكون الجملة بعدها من جملة خبرية⁵² والجملة الفعلية.

وكانت هذه الواو الحالية لارتباط الجملة الحالية بصاحبها، المثل: يشرحُ الأستاذُ والطالبُ سامعُ، قامَ أبٌ وقد خَرَجَ غلامُهُ. فالواو في هذه العبارة وقعت بين صاحب الحال والحال. صاحب الحال هو فاعل الذي وقع في الجملة قبل الواو، وأما الحال هو الجملة التي وقعت بعد الواو.

كلنا على علم بأن الجملة في الواو الحالية لابد أن تكون اسمية أو فعلية، فإن كانت اسمية فتجيء على ثلاثة أقسام:

أحدها: أن تكون بالواو وفيها ضمير يعود على صاحب الحال، وهذه الحالة أكثر ورود في الجملة الاسمية، المثل: جاء زيد وهو ضاحك، أو جاء وهو يضحك. فالجملة بعد الواو فيها ضمير يعود على الفاعل أو صاحب الحال.

والثاني: أن تحذف الواو ويكتفى بالضمير الرابط، المثل: جاء زيدٌ وجهُهُ مسرورٌ. هذه العبارة تحذف الواو في الجملة الاسمية الثانية وهي "وجهُهُ مسرورٌ"، ويكتفى بإتيان الضمير العود إلى صاحب الحال.

والثالث: أن يحذف الضمير ويكتفى بالواو، المثل: جاء زيد والشمس طالعة. هذا المثل دل على الجملة الحالية بعد الواو بدون وجود الضمير الذي يعود إلى صاحب الحال.

⁵¹ إمام أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، (دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دون السنة)، ص. 417.

⁵² الجملة الخبرية هي كلام يحتمل الصدق أو الكذب، وتقسمها إلى قسمين، هما: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، انظر في كتاب حفي ناصيف وأصحابه، دروس البلاغة، الطبعة الأولى، (بيروت: دار ابن حزم، 1433هـ/2012م)، ص. 27-28.

وأما الجملة الفعلية، فإن كان الفعل ماضياً مثبتاً أن يؤتى بالواو وقد، سواء كان في الجملة ضمير عائد أو لم يكن، على سبيل المثال: جاء زيد وقد قضى حاجته، وجاء زيد وقد طلعت الشمس. وكذلك إذا كان الفعل منفيًا فلازم بإتيان الواو فحسب دون حرف قد، المثال: ذهب محمدٌ وما كلمٌ أحداً.⁵³

وإن كان الفعل مضارعاً مثبتاً، فلا يؤتى بالواو، ولكن لا بد فيه من ضمير رابط يعود على ذي الحال، المثال: جاء زيدٌ يضحكُ. وإن كان منفيًا، فيجوز الاختيار بين الإتيان بالواو وحذفها.⁵⁴ إلا في فعل المضارع المنفي بلم أو لمّا، فالأفصح اقترانها بالواو فحسب، المثال: زرتك ولمّا تستيقظ.⁵⁵

6. واو الاستئناف

وهي تقع بعدها الجملة الاستئنافية التي يستأنف بها الكلام،⁵⁶ وتكون تلك الجملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى،⁵⁷ وتدخل على الجملتين، منهما: الجملة الاسمية والفعلية. فمن الاسمية قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلًّا يُسَمِّيٰ عِنْدَهُ﴾⁵⁸، ومن أمثلة الفعلية مثل قوله تعالى: ﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقْرِئُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾⁵⁹. هذه الواو تورد في أول الكلام ولا يصح عطفه على ما قبله. بناء على ذلك، اشتهرت هذه الواو بحرف الابتداء،⁶⁰ لأنها تقع في ابتداء الكلام وتكون الجملة بعدها مرفوع وليس له المعنى، المثال: خرجتُ، وزيدٌ جالسٌ. وسميت واو الاستئناف لئلا يتوهم أن ما بعدها من المفردات معطوف على ما قبلها.⁶¹

⁵³ صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلاني، الفصول المفيدة في الواو المزيدة...، ص. 155-159.

⁵⁴ نفس المرجع، ص. 156.

⁵⁵ عزيزة فوالي بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي.....، ص. 1163.

⁵⁶ الجملة الاستئنافية هي الجملة تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها صناعياً لاستئناف كلام جديد، فهي لا بد أن يكون قبلها كلام تام، وقد تدخل عليها أحرف الاستئناف على سبيل المثال حرف الواو، وهذه الجملة تشكل على نوعين في الجمل اللغة العربية، أحدهما الجملة في بداية الكلام، كقول: "أخوك مسافر" و"حضر محمود"، والثاني الجملة المنقطعة عما قبلها، كقول: "مات فلانٌ رحمه الله"، انظر في كتاب فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، الطبعة الخامسة، (سورية: دار القلم العربي، 1409هـ/1989م)، ص. 38.

⁵⁷ عزيزة فوالي بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي.....، ص. 1161.

⁵⁸ سورة الأنعام، الآية: 2.

⁵⁹ سورة الحج، الآية: 5.

⁶⁰ الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو...، ص. 285.

⁶¹ الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني.....، ص. 163.

7. واو الاعتراض

هي التي تأتي في أول الجملة المعترضة متصلة بها بين كلمتين، وهي التي لا محل لها من الإعراب،⁶² مثل: كان خالدٌ - وهو التلميذُ النشيطُ - رساما بارعا. وتورد هذه الواو قبل "لا سيّما" في غلبة الأحيان، على سبيل المثال: أكرم الفتيات، ولاسيّما المهذبة.⁶³ وجاء المثل في قول الله تعالى: ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾،⁶⁴ الواو في هذه الآية لها وظيفة كواو الاعتراض، لأنها تقع في الجملة المعترضة ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾، وهي معترضة بين متعاطفين من الآية قبلها: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾.

والجملة المعترضة هي الواقعة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتشديدا أو تحسينا، وهي تقع بين الفعل وفاعله أو مفعوله، والشرط وجوابه، والقسم وجوابه، والمبتدأ وخبره، والموصوف وصفته، والموصول وصلته، والمضافين، والجار والمجرور، والحرف الناسخ، وحرف النفي ومنفيه، وبين جملتين مستقلتين، ويجوز اقترانها بالواو والفاء ولا تقترن ب"ثم"،⁶⁵ كما في مثال قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾.⁶⁶

عندما نحلل حول تلك الآية السابقة، فنجد حرف الواو في اللفظ "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ"، هذه الواو لها وظيفة واو الاعتراض، لأنها تقع في بداية الجملة المعترضة، فقول الله تعالى: "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ" اعتراض بين الشرط وجوابه

⁶² طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب.....، ص. 471.

⁶³ عزيزة فوالي بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي.....، ص. 1162.

⁶⁴ سورة الروم، الآية: 18.

⁶⁵ محمود عكاشة، الربط في اللفظ والمعنى، الطبعة الأولى، (مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2010م)، ص. 201.

⁶⁶ سورة النحل، الآية: 101.

الخاتمة

ذهب النحاة بأن حرف الواو من بعض الحروف المشتركة للأسماء وللأفعال التي قد تدخل إلى كلمة الاسم والفعل، وتقوم بوظيفة حرف العاملة وغير عاملة، تعمل الواو الاسم والفعل في حالتين من ثلاثة أقسام، هما: الجر والنصب، الواو العاملة في حالة الجر تقع على واو القسم، وواو ربّ، وأما في حالة النصب فتقع على واو المعية. وأما الواو غير العاملة فتقع في أقسام كثيرة، منها: واو العطف، واو الاستئناف، واو الحال، واو الاعتراض.

إن كل وظائف حرف الواو خصائص التي تتميز بالوظائف الأخرى، وهي فيما يلي: (1) واو القسم: وهي تقع في أول الجملة العربية وبعدها كلمة الاسم الظاهر والمعرفة المجرور بواو القسم. (2) واو رب: وهي تقع في أول الجملة العربية وبعدها اسم النكرة المجرور بواو رب. (3) واو المعية: وهي مسبوقة بجملة أو بـ"ما" أو بـ"كيف"، وتأتي هذه الوظيفة على نوعين، منهما: نصب الاسم على إعراب مفعول معه ونصب الفعل المضارع. (4) واو العطف: وهي تقع بين المعطوف عليه والمعطوف، وقد يعطف الاسم على الاسم، والفعل على الفعل، وبين شبه الجملة، وبين الجملتين. وكان إعراب الكلمة بعد هذه الواو على نظر المعطوف عليه، إذ نصب المعطوف عليه فنصب المعطوف وما إلى ذلك. (5) واو الحال: وهي تدخل على الجملة الاسمية والفعلية، وتشترط هذه الواو مسبوقة في الكلام باسم معرفة، وتكون بعدها جملة خبرية ولا إنشائية. ووقعت بين صاحب الحال والحال. (6) واو الاستئناف: وهي وردت في أول الجملة المستأنفة، وتلك الجملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى، ولا يعطف على ما قبله. وقد تدخل على الجملة الاسمية والفعلية. (7) واو الاعتراض: وهي تقع في أول الجملة المعترضة لا محل لها من الإعراب. وقد تدخل على الجملة الاسمية والفعلية.

المراجع

- القرآن الكريم
الإبراهيم، محمد الطيب. 1430 هـ/2009 م. إعراب القرآن الكريم الميسر. الطبعة الرابعة. دار النفائس.
بابي، عزيزة فوالي. 1992 م. المعجم المفصل في النحو العربي. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.
بركات، إبراهيم إبراهيم. 2007. النحو العربي. ج/2. القاهرة: دار النشر للجامعات.

- الخطيب، طاهر يوسف. 1428هـ/2007م. المعجم المفصل في الإعراب. الطبعة الرابعة. بيروت: دار الكتب العلمية.
- دويدري، رجاء وحيد. 1421هـ/2000م. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. الطبعة الأولى. دمشق: دار الفكر.
- رفيده، إبراهيم عبد الله. 1990م. النحو وكتب التفسير. الطبعة الثالثة. مصر: الدار الجماهيرية العربية.
- الرمالي، ممدوح عبد الرحمن. 1996. العربية والوظائف النحوية دراسة في اتساع النظام والأساليب. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- الصنهاجي. 1419هـ/1998م. متن الأجرومية. الطبعة الأولى. الرياض: دار الصمعي للنشر والتوزيع.
- الطاهر، محمد. 1984. تفسير التحرير والتنوير. ج/10. تونس: الدار التونسية للنشر.
- العثيمين، محمد بن صالح. 1427هـ/2006م. مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الرشد.
- _____ 1434هـ. شرح ألفية ابن مالك. الطبعة الأولى. المجلد الثالث. الرياض: مكتبة الرشد.
- عجي، موسى أسعد. 1432هـ/2011م. نظام الحرف في النحو والصرف. الطبعة الأولى. بيروت: درا المحجة البيضاء.
- عكاشة، محمود. 2010م. الربط في اللفظ والمعنى. الطبعة الأولى. مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكليدي. 1410هـ/1990م. الفصول المفيدة في الواو المزينة. تحقيق حسن موسى الشاعر. الطبعة الأولى. عمان: دار البشير.
- علي، أبو الحسن. 1401هـ/1981م. كتاب معاني الحروف. تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شليبي. الطبعة الثانية. المملكة العربية السعودية: دار الشروق.
- فخر الدين قباوة، 1433هـ/2012م. إعراب الجمل وأشباه الجمل، الطبعة الخامسة، (سورية: دار القلم العربي، 1409هـ/1989م)
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. 1405هـ/1985م. الجمل في النحو. المحقق: فخر الدين قباوة. الطبعة الأولى. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القضاة، فوزية علي عواد. 2005. الواو بين العطف والمعية. دراسات. العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 32. العدد: 3.
- الكوفي، عمر بن إبراهيم. 1423هـ/2002م. كتاب البيان في شرح اللمع لابن جني. تحقيق علاء الدين حموية. الطبعة الأولى. عمان: دار عمار.
- المالقي، إمام أحمد بن عبد النور. دون السنة. رصف المباني في شرح حروف المعاني. تحقيق أحمد محمد الخراط. دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية.
- المرادي، الحسن بن قاسم. 1413هـ/1992م. الجني الداني في حروف المعاني. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.
- مرجان، محمد أحمد. 1421هـ/2000م. مفتاح الإعراب. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأدب.
- معلوف، لويس. 1956. المنجد في اللغة. الطبعة التاسعة عشرة. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.
- الموزعي، محمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب. 1414هـ/1993م. مصابيح المغاني في حروف المعاني. تحقيق عائض بن نافع بن ضيف الله العمري. الطبعة الأولى. دار المناد للطبع والنشر والتوزيع.
- ناصيف، حفي وأصحابه. دروس البلاغة. الطبعة الأولى. بيروت: دار ابن حزم.
- نعمة، فؤاد. دون السنة. ملخص قواعد اللغة العربية. الطبعة التاسعة عشرة. ج/1. حبل المتين.
- الهرمي، عمر بن عيسى بن إسماعيل. 1426هـ/2005م. المحرر في النحو. تحقيق منصور علي عبد السميع. ج/2. القاهرة: دار السلام.
- Alfianika, Ninit. 2016. *Metode Penelitian Pengajaran Bahasa Indonesia*. Cet. 1. Yogyakarta: Deepublish.
- Chaer, Abdul. 2013. *Kajian Bahasa Struktur Internal, Pemakaian dan Pemelajaran*. Cetakan kedua. Jakarta: Rineka Cipta.
- Mahsun. 2013. *Metode Penelitian Bahasa Tahapan Strategi, Metode, dan Tekniknya*. Cet.7. Jakarta: Rajawali Pers.
- Sugiarto, Eko. 2015. *Menyusun Proposal Penelitian Kualitatif Skripsi dan Tesis*. Cetakan Pertama. Yogyakarta: Suaka Media.